الفكر السياسي عند الماوردي

تأليف
الدكتور صلاح الدين بسيوني رسلان
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

١٩٨٣

دار الثقافة للنشر والتوزيع
٢ شارع سيف الدين المهراني
تليفون ٩٠٤٦٩٦

الفكر السياسي عند الماوردي

تأليف
الدكتور صلاح الدين بسيوني رسلان
كلية الآداب — جامعة القاهرة

١٩٨٣

دار الثقافة للنشر والتوزيع
القاهرة - ت : ٩٠٤٦٩٦
٢ ش سيف الدين المهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

« واجب على كل ذى مقالة أن يبتدىء بالحمد قبل استفتاحها ، كما بدىء بالنعمة قبل استحقاقها »

(هكذا صـــدر سهل بن هارون أحد كتبه ، وكان معاصرا للجاحظ)

مقـــــدمة

فى نقاش علمى لاحظ أستاذنا الدكتور يحيى هويدى أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة قلة البحوث العلمية فى فرع الفلسفة السياسية الاسلامية بكلية آداب القاهرة • ولما كنت أشعر بميل شديد نحو دراسة الفكر السياسى بوجه عام وأحس بأنه يجتذبنى أكثر من غيره من فروع الدراسات الفلسفية ، فقد اتجهت فى دراستى بادىء ذى بدء الى التفتيش عن الفكر السياسى الاسلامى • وعثرت على ضالتى حين اهتديت الى دراسة الفكر السياسى عند أحد المؤسسين البارزين فى هذا الحقل ، وأعنى به أبو الحسن الماوردى •

والماوردى كمفكر اسلامى يمتاز بعقلية موسوعية ممتازة ، تمزج الفكر بالعمل ، وتجمع الى جانب شمول المعرفة ، طرافة الأفكار وجدتها • وهو الى جانب مكانته المشهود له بها فى الفقه والحديث والتفسير والأدب ، فانه مفكر سياسى واجتماعى من طراز رفيع ، وقد شهد له الكثير بالأصالة الفكرية فى هذه الميادين مجتمعة •

ولا أدل على هذا من أن عددا غير قليل من مؤلفات الماوردى وخاصة السياسة منها ، قد ترجم منذ مدة ، الى عديد من لغات العالم كالألمانية والانجليزية ، وبعضها ترجم الى اللاتينية • وتشغل النظريات السياسية الاسلامية ، كما عالجها الماوردى فى كتابه « الأحكام السلطانية » الكثير من صفحات الحوليات والمجلات العلمية الكبرى ، وذلك فى شكل أبحاث علمية بقلم كبار المستشرقين ، الذين عكفوا على دراسة مؤلفات الماوردى السياسية الأخرى دراسة متأنية جيدة •

ولم يسبق لأحـــد فى العربية أن توسع فى بحث الجوانب الفكرية المتعددة عند المـــاوردى ، وخاصة الجانب السياسى منها ، لكل هـــذا فكرت فى تخصيص موضوع هـــذا البحث لدراسة الجانب السياسى عند مفكرنا المـــاوردى • وسيكون جل اعتمادنا فى دراســـة فكر المـــاوردى الســـياسى على عـــدة مؤلفات له أبرزها مؤلفه المبتكر والفريد حقـــا « الأحكام السلطانية » الى جانب مؤلفاته الأخرى القيمة مثل « قوانين الوزارة وسياسة الملك » ، و « نصيحة الملوك » •

ولعل من أوضح صعوبات هـــذا البحث ، قلة بل ندرة المصادر والمراجع التى تتحدث عن المـــاوردى كمفكر سياسى •

وقد قسمت هـــذا البحث الى ستة فصول وخاتمة •

أما الفصل الأول ، فقد جعلنا موضوعه : « المـــاوردى ، حيـــاته وروح عصره ، مؤلفاته ، ثم أهميته فى الفكر السياسى •

والفصل الثانى ، جعلنا موضوعه : « الحاكم ، ضرورة وجوده ، والأساس فى اختياره » •

والفصل الثالث ، جعلنا موضوعه : « بين الحاكم والمحكوم » •

وفى الفصل الرابع ، تحدثنا عن : « الوزارة ، أنواعها وشروط كل منهـــا » •

وفى الفصل الخامس ، تحدثنا عن : « الامارة ، أقسامها ، وأنواعها » •

وفى الفصل السادس ، تحدثنا عن بعض الاتجاهات والأفـــكار الاشـــتراكية •

أما الخاتمة ، فهى تشـــتمل على عرض موجز لأهم الأفكار التى

تضمنتها الدراســـة ، مع ذكر أهم النتائج التى تكشفت لنا من خـــلال هـــذه الدراسة المتواضعة •

وواجب على هنا أن أســـجل لأستاذى الجليل الدكتور يحيى هويدى بالغ التقدير والعرفان ، فبفضل سيادته ومجهوداته الانسانية المشكورة ، تمكنت من الحصـــول على نســـخة من مخطوطة المـــاوردى النادرة « نصيحة الملوك » • وقد اضطلعت أمانة المخطوطات بجامعة الدول العربية ، مشكورة ، بمهمة تكليف مكتبها الثقافى بباريس بتصوير هذه المخطوطة على شريط « ميكروفيلم » من النســـخة الوحيدة الموجودة بالمكتبة الأهلية بها ، ثم تولت الادارة العـــامة لمكتبات جامعة القاهرة بعد ذلك ، مأمورية تحويل هـــذه النسخة « الميكروفيلم » الى لوحات « فوتوستاب » فى مجلد قشيب يحمل رقم (٢٦٤٢٥ مخطوطات) • وأكرر شـــكرى العظيم ، أيضا ، لأستاذى الدكتور يحيى هويدى ، على تشجيعه اياى ءعلى السير قدما فى موضوع هـــذا البحث ، فقد كان لتوجيهات ســـيادته القيمة ، وارشاداته العلمية أبلغ الأثر فى خروج هـــذا البحث بهـــذه الصورة •

واللـــه نســـأل التوفيق •

يناير ١٩٧٠ م

الفصل الأول

الماوردى

١ ــ حياة الماوردى وروح عصره .

٢ ــ مؤلفاته .

٣ ــ أهمية الماوردى فى الفكر السياسى .

حياة الماوردى وروح عصره :

هو أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى البغدادى الشهير بالماوردى ، مفكر اسلامى ناضج الفكر ، من وجوه فقهاء الشافعيين ، امام فى الفقة والأصول والتفسير ، وبصير بالعربية ، وكان من رجال السياسة البارزين فى الدولة العباسية وخاصة فى مرحلتها المتأخرة ، هذا الى جانب المامه التام بأصول علم الاجتماع وقواعده • ويصف «السبكى» فى طبقات الشافعية الكبرى بأنه : « كان اماما جليلا رفيع الشأن ، له اليد الباسطة فى المذهب (الشافعى) ، والتفنن التام فى سائر العلوم » •(١) وقد ولد الماوردى حوالى سنة ٣٦٤ هجرية (٩٧٤• م) ، واتفقت المراجع على أنه توفى فى شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة (٤٥٠ هـ = ١٠٥٨ م) عن ست وثمانين سنة ، ودفن فى مقبرة باب حرب ببغداد ، وبين الماوردى وبين القاضى أبى الطيب فى الوفاة أحد عشر يوما ، وحضر جنازته من حضر جنازة القاضى الطيب أبى الطيب من العلماء والرؤساء •

نشأ الماوردى فى البصرة ، حيث تعلم وسمع الحديث فيها عن جماعة من العلماء الذين روى عنهم مثل الحسن بن على بن محمد — صاحب المحدث اللغوى أبى خليفة الفضل بن الحباب الجمحى — ومحمد ابن عدى المقرى ، ومحمد بن المعلى الأزدى ، وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادى ، وأبى القاسم عبد الواحد ابن محمد الصيمرى القاضى • وأخذ الفقه فيها عن أبى القاسم عبد الواحد بن محمد الصيمرى القاضى •

وعلى الرغم من أن كل هؤلاء الشيوخ من المحدثين والفقهاء ، الا أن كتب الماوردى تدل على أنه كان متعمقا فى دراسته الأدب والشعر والنحو والفلسفة وعلوم السياسة والاجتماع •

---

(١) طبقات الشافعية : السبكى ٣٠٣/٣

ثم رحل الماوردى بعد ذلك الى بغداد ، حيث التقى بالشيخ أبى حامد أحمد بن أبى طاهر الاسفرايني ، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، فأخذ عنه الفقه ، ويقال(١) : « ان أبا الحسن الماوردى لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد أبيات العباس بن الأحنف وهى :

أقمنا كارهينا لها فلما ... ألفناها خرجنا مكرهينا

وما حب البلاد بنا ولكن ... أمر العيش فرقة من هوينا

خرجت أقر ما كانت لعينى ... وخلفت الفؤاد بها رهينا

وانما قال ذلك لأنه من أهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها ، فدخل بغداد كارها ، ثم طابت له بعد ذلك ، ونسى البصرة وأهلها ، فشق عليه فراقها » .

وتدلنا سيرة الماوردى على أنه تولى القضاء فى بلدان كثيرة ، وكان رئيس القضاة فى كورة « أستوا » من ناحية نيسابور ، ولتبحر الماوردى فى الفقه لقبوه : « أقضى القضاة » سنة ٤٢٩ هـ . ولكن بعض الفقهاء اعترضوا على هذا اللقب ، ولم يأبه الماوردى لاعتراضهم . ويقول ياقوت(٢) فى صدر ترجمته له : « الماوردى البصرى ، يكنى أبا الحسن ، ويلقب أقضى القضاة ، لقب به فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وجرى من الفقهاء كأبى الطيب الطبرى والصيمرى انكار لهذه التسمية ، وقالوا : لا يجوز أن يسمى به أحد ، هذا بعد أن كتبوا خطوطهم بجواز تلقيب « جلال الدولة بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة » بملك الملوك ، فلم يلتفت اليهم ، واستمر له هذا اللقب الى أن مات . ثم تلقب به القضاة الى أيامنا هذه » . ثم قال : « وشرط الملقب

---

(١) وفيات الأعيان : ابن خلكان ٢/٤٤٥ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ٣/٢٨٦ — ٢٨٧

(٢) معجم الأدباء : ياقوت ١٥/٥٢

بهذا اللقب : أن يكون دون منزلة من تلقب بقاضى القضاة ، على سبيل الاصطلاح ، والا فالأولى أن يكون « أقضى القضاة » أعلى منزلة »(١) .

ومما هو جدير بالذكر أن الماوردي امتاز فى أحكامه القضائية بالمرونة والاجتهاد . من ذلك ما يرويه ياقوت من أن أقضى القضاة ، الماوردى رحمة الله ، سلك طريقة فى ذوى الأرحام ، « يورث » القريب والبعيد بالسوية ، وهو مذهب بعض المتقدمين ، فجاءه يوما الشينيزى ، فصعد اليه المسجد ، وصلى ركعتين والتفت اليه وقال له : أيها الشيخ اتبع ولا تبتدع ، فقال (الماوردى) بل أجتهد ولا أقلد »(٢) .

ثم سكن الماوردى ، بعد عودته الى بغداد واثر توليته القضاء فى بلدان كثيرة ، درب الزعفرانى ، وأخذ يباشر التدريس فتتلمذ عليه كثيرون « وروى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة آخرهم أبو العز بن كادش على قول السبكى »(٣) .

وقد تألق نجم الماوردى فى فترة اقامته ببغداد ، حتى أختير سفيرا بين رجالات الدولة فى بغداد ، وبنى بويه من سنة ٣٨١ — ٤٢٢ هـ ، وذلك لما علم عنه من فضل علم ، وحسن رأى وجلالة قدر . يقول ياقوت ، ان ملوك بنى بويه كانوا « يرسلونه فى التوسطات بينهم وبين من يناوئهم ، ويرتضون بوساطته ، ويقفون بتقريراته »(٤) .

وهناك حادثتان تؤكد ان مدى اتصال الماوردى بالحياة السياسية فى عصره وعدم انعزاله عنها ، وتؤكدان ، بالتالى ، جانبا هاما فى فكر وشخصية الماوردى وهو أنه لم يكتب مؤلفاته السياسية الا عن

---

(١) معجم الأدباء : ياقوت ١٥/٥٢ — ٥٣

(٢) المصدر السابق ١٥/٥٥

(٣) طبقات الشافعية : السبكى ٣/٣٠٢

(٤) معجم الأدباء : ياقوت ١٥/٥٣

تجربة ودراية وبصر بأمور الحيـاة وفهم لطبائع البشر • أما الحادثة الأولى ، فيذكر أبو الفداء فى تاريخه(٢) ، أنه عندما مات القادر بالله فى سـنة ٤٢٢ هـ جلس فى الخلافة ابنـه القائم بأمر الله ، أرسل القائم أبا الحسن المـاوردى الى الملك أبى كاليجار فأخذ البيعة عليـه للقائم وخطب له فى بلاده • والحادثة الثانية يذكرها ، أيضا ، أبو الفداء فى حوادث سـنة ٤٣٣ هجرية(٣) فيقول انه وقعت وحشـة بين القائم وجلال الدولة على أمر من أمور التقاليد — ذلك أنه لمـا افتتحت الجوالى فى المحرم ببغداد أخذها جلال الدولة وكانت العادة أن تحمل الى الخلفاء لا يعارضهم فيهـا الملوك — فأرسل القائم الى جلال الدولة فى ذلك مع أبى الحسن المـاوردى ، فلم يلتفت جلال الدولة اليه ؛ وبالتالى لم تنفع وساطة المـاوردى •

ويذكر ابن الجوزى(٤) حادثة الجوالى ضمن حوادث سنة ٤٣٤ فيقول : « ان الجوالى افتتحت فى أول المحرم فأنفذ الملك أبو طاهر من منع أصحاب الخليفة عنها وأخذ ما استخرجوه منهـا وأقام فيها من يتولى جبايتها وشق على الخليفة ذلك وترددت فيه المراسلات ولم تنفع فأظهر العزم على مفارقة البلد وتقدم باصلاح الطيار والزبازب وروسل وجوه الأطراف والقضاة والفقهاء والشهود بالتأهب للخروج فى الصحبة وتحدث بأن الخليفة قد عمل على غلق الجوامع ومنع الصلاة يوم الجمعة هـذا الشهر • قال أبو الحسن على بن محمد المـاوردى خرج التوقيع من الخليفة وكنت أنا الرسول فنفذ لعلى بن محمد ابن حبيب ليس يختل على ذى عقل غلط ما أباه جلال الدولة من عدوله عن عهوده والوفاء بعقوده وأن الايمان المؤكدة اشتملت على ما لا فسيحة فى نقضه ولا سبيل الى

---

(٢) حـ ٢ ص ١٥٨

(٣) تاريخ أبى الفداء ١٦٦/٢

(٤) المنتظم : ابن الجوزى ١١٣/٨ — ١١٤ ، وراجع كذلك احداث سـنه ٤٣٥ فى المنتظم ١١٦/٨

حله وفيما جرى من الاعتراض على الجوالى فى جبايتها بعد تسليمها الى الوكلاء نقض لمـا عقـده والتعويل على عهده فانطلقت الألسن بما يصان عن مثله فان ذكر أن ضرورة دعت الى ذلك فالا راسلنا على الوجه الأجمل ولو أنه لمـا أراد جعل الوكلاء القائمين يحملونه اليه لكان ذلك أولى فأما العدول عن هـذه الطريقة فظاهر الغرض فيه قصد الومقين ولولا ما عليـه الوكلاء من الاضافة نرى ترك القول فى مال هـذه الجوالى مع نزارة قدره لكن للضرورة حكما تمنع من الاختيار وان روعى الوكلاء يدفعون أيامهم والا فلهم عند الضرورات متسع فى الأرض ونحن نقاضيه الى الله تعالى وهو الحكم بيننا • فكان الجواب من الملك الاعتراف بوجوب الطاعة ثم قال ونحن نائبون عن الخدمة نيابة لا تنتظم الا باطلاق أرزاق العساكر وقد التجأ جماعة ممن خدمنا الى الحريم واستعصم به حتى ان أحدهم أخذ من تلاعنا فى دفعة واحدة تسعمائة بدرة ونحن نمنع من احضارها ونحن محذورون عند الحاجة » •

ويوضح مكانه المـاوردى ، أيضا ، عند أمراء بنى بويه واستشارتهم له فى صعاب الأمور واحترامهم لوجهة نظره فيهـا ما يرويه ابن الجوزى فى منتظمه(١) ضمن أحداث سنة ٤٢٧ هجرية حيث يقول : « ان الجند عندما شغبوا على جلال الدولة وقالوا ان البلد لا يحتملنا واباك فاخرج من بيننا فانه أولى لك فقال كيف يمكننى الخروج على هـذه الصورة أمهلونى ثلاثة أيام حتى آخذ حرمى وولدى وأمضى وقالوا لا نفعل ورموه بآجرة فى صدره فتلقاها بيده وأخرى فى كتفه فاستجاش الملك الحواشى والعوام وكان المرتضى والزينبى والمـاوردى عند الملك فاستشارهم فى العبور الى الكرخ كما فعل فى المرة الأولى فقالوا ليس الأمر كما كان وأحداث الموضع قد ذهبوا وخول الغلمان خيمهم الى ما حول الدار احاطة بها وبات الناس على أصعب خطـة فخرج الملك نصف الليـل الى زقاق غامض فنزل الى دجلة فقعد فى سميرية فيهـا بعض حواشيه

(١) جـ ٨ ص ٨٩

فحرقوها تقديرا أنه فيها ومضى الملك مستترا الى دار المرتضى وبعث حرمه الى دار الخليفة وذهب الجند دار المملكة وأبوابها وساجها ورتبوا فيهـا حفظة فكانت الحفظة تخربها نهارا وتنقل ما اجتمع من ذلك ليلا وراسل الجند الخليفة فى قطع خطبة جلال الدولة فقيل لهم سننظر ثم خرج الملك الى أوانا ثم الى كرخ سـامرا ثم خرجوا اليه واعتذروا وصلحت الحال » .

وتدلنا هـذه الحادثة على روح العصر الذى عاش فيه الماوردى ، وهو عصر كثرت فيه اساءة معاملة البويهيين للخلفاء ، كما تميز باضطراب الأحوال الداخلية فى بلاد العراق وتفشى الشغب والعصيان بين الجند ، وكان لازدياد نفوذ الأتراك أثره البالغ فى تدهور الأحوال فى العراق .

وعندما اشتد الصراع بين جلال الدولة وأبى كاليجار على مدن الأهواز وواسط والبصرة ، نشبت حروب طاحنة مدمرة بين قوات كل منهما ، فقدت فيها أنفس وأموال كثيرة وعم الخراب أغلب هذه المناطق ، عند ذلك رأى الخليفة القائم بأمر الله سنة ٤٢٨ أن يضع حدا لتلك الحروب الهائلة بينهما (أى بين جلال الدولة وأبى كاليجار) ، وأبدى رغبته فى ذلك للطرفين المتصارعين كما يروى ذلك ابن الأثير فى كامله ، فترددت الرسل بين جلال الدولة وأبى كاليجار ، وكان أقضى القضاة أبو الحسن الماوردى على رأس الوفد المفاوض الذى بعث به الخليفة الى أبى كاليجار ، وقد تكللت هـذه الوساطات بالنجاح ، وتم عقد الصلح بين جلال الدولة وأبى كاليجار فى عام ٤٢٩ هجرية .

وكان للماوردى مكان الصدارة فى أغلب المراسم والاحتفالات الرسمية ، وعلى سبيل المثال تصدره لاحتفال عقد قران الخليفة بأمر الله على خديجة بنت أخى السلطان طغرلبك سنة ٤٤٨ هـ (١) وعلى الرغم من مكانة الماوردى الممتازة عند الامراء والملوك

(١) انظر : المنتظم ٨/١٦٩ — ١٧٠

فى عصره فقد أشتهر بالحلم والوقار والأدب والتعفف عن سـؤال الغير « فلم ير أصحابه ذراعه يوما من الدهر من شـدة تحرزه وأدبه »(١) ، كما أشتهر المـاوردى أيضا بالتدين والورع والبعد عن الهزل •

والبويهيون الذين ظهر المـاوردى فى أيام حكمهم ، وخـدم فى قصورهم ، وألف كتبه فى عهدهم ، وكثيرا ما كانوا يوسطونه فى حل منازعاتهم ، ينتسبون الى بويه الذى تذكر بعض المراجع أنه ينتهى فى نسبه الى آل سـاسـان ملوك الفرس القدماء(٢) ومن هنا حاول بعض القائمين برياسة هـذه الحركة ازالة الخلافة واحياء الدولة الساسانية هدفا واضحا وغاية صرحة له(٣) •

وبنو بويه من بلاد الديلم أو من بلاد جيلان التى تقع فى الجنوب الغربى من بحر قزوين ، وقد فتحت هـذه البلاد فى عهد الخليفة الثانى عمر بن الخطاب ، وخضع أهلها للحكم الاسلامى مع استمرار اعتناقهم للديانة الوثنية والزرادشتية • وظل الديالمة على وثنيتهم الى أن دخل بلادهم الحسن بن على الزيدى الملقب بالأطروش وأقام بينهم مدة ثلاث عشرة سـنة يدعوهم الى الاسـلام ، ويدفع عنهم عدوهم ، حتى أسلم على يديه خلق كثير • واختلف المؤرخون فى أصل شعب بنى بويه ، فيذهب البعض الى أنهـم ينتسـبون الى « كسرى فارس بهـرام جوربن يزدجر »(٤) ، وبهذا يؤكد هـذا البعض للديلم الأصل الفارسى ، كما تقدم ، ويرجعهم البعض الآخر الى أصل عربى على اعتبار أنهم من

---

(١) البداية والنهاية : ابن كثير القرشى ١٢/٨٠

(٢) تاريخ الدولة العباسية : دكتور جمال الدين الشيال — دار الكتب الجامعية بالاسكندرية ١٩٦٨ ص ٨٤

(٣) تاريخ الحضارة الاسلامية : ف . بارتولد ترجمة حمزة الطاهر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ ص ١٠٥

(٤) راجع ، المتنزع من كتاب « التاجى » للصابى ورقة ١٩

ولد ضبة الذين كانت مساكنهم بالناحية الشمالية من بلاد نجد بجوار بنى تميم وبعد ذلك قاموا بالهجرة الى هـذه الجهات على أثر نزاع بينهم وبين القبائل الأخرى المجاورة لهم • أما الفريق الثالث فيعتبر الديلم جنسا مستقلا ، موطنهم الأصلى هى تلك المناطق التى سكنوها عند بحر قزوين ، وعرف عنهم الشجاعة والكرم والخشونة والجلد وقلة المبالاة كما يقول الاصطخرى(١) • وقد نبغ من أبنـاء بوية ثلاثة هم على وحسن وأحمد ، وامتهنوا جميعا الجندية وخدموا الدول المجاورة واستطاعوا أن ينشروا سلطانهم على رقعة كبيرة من الدولة الاسلامية(٢) •

ومن المعلوم أن الدولة البويهية لم تكن دولة تديرها يد واحـدة ، بمعنى أنها لم تكن دولة مركزية تابعة لحاكم واحد ، فقد اقتسم أعضاء الأسرة فيما بينهم البلاد التى استولوا عليهـا ، وكان التفوق السياسى ينتقل من شخص الى شخص ، ولم تكن للدولة عاصمة معينة ، فالمدينة التى يقيم فيها الأمير الأقوى هى العاصمة (٣) • وقد تحقق للبويهيين أمل الوصول الى بغداد والاسـتيلاء عليهـا بعد عدة معارك وانتصارات عسكرية متوالية خاصة بعد أن ساءت الحالة فى عهد الخليفة المستكفى ، وكان دخولهم بغداد فى « جمادى الأول سـنة ٣٣٤ هـ » ، وبعد ذلك بقليل عمل البويهيون على خلع المستكفى الذى جاء من بعده خلفاء أصبحوا ألعوبة فى أيديهم ، ولم يكن للخلفاء من الأمر شىء سوى ذكر اسمهم فى الخطبة ونقشـه على السكة • وفى المـدة التى ظهر فيهـا بنوبويه (٣٣٤ ــ ٤٤٧ هـ) أسندت الخلافة الى خمسة من خلفاء بنى العباس ، هم المستكفى ، والمطيع ، والطائع ، والقادر والقائم •

وقد استبد البويهيون بالحكم كله فى أيديهم أثر دخولهم بغداد

---

(١) مسالك الأمم ٢٠٣

(٢) تاريخ الدولة العباسية : دكتور جمال الدين الشيال ص ٨٤

(٣) تاريخ الحضارة الإسلامية : بارتولد ص ١٠٥